

كندا

ورقة عمل

نزع السلاح النووي: مناقشة موضوعية في مؤتمر نزع السلاح

الغرض من ورقة العمل هذه هو بيان الاعتبارات ذات الصلة بالمناقشة الموضوعية لقضايا نزع السلاح النووي التي تؤيد كندا منذ زمن طويل إجرائها في مؤتمر نزع السلاح.

السياق:

إن هدف كندا في مجال السياسة العامة هو التوصل إلى إزالة الأسلحة النووية، وقد وافقنا على ضرورة تحقيق هذا الهدف من خلال سلسلة من التدابير تتخذ على مدى الزمن بالنظر إلى ما تنطوي عليه القضية من تعقد سياسي وأمني استراتيجي وتقني. وفي الوقت نفسه ليس هذا بالعملية المفتوحة والدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية، التي عليها المسؤولية الرئيسية في هذا الصدد، ملتزمة بـ "أن تسعى جاهدة ... إلى بذل جهود منهجية ومنتجة لتخفيض الأسلحة النووية على الصعيد العالمي بهدف إزالة تلك الأسلحة في نهاية المطاف ...". واعتراف كندا بالمسؤولية الرئيسية للدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية يقترن بتأكيد قوي على مصلحة كندا السياسية والأمنية في نزع السلاح النووي وكذلك على تعهدها القانوني بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار بأن تكون مساهماً مسؤولاً ومشاركاً في تلك العملية. ويضاف هذا التزام قوي بنفس الدرجة بعدم الانتشار النووي، أي بمنع انتشار الأسلحة النووية إلى دول غير الدول الخمس الحائزة لها، إذا أمكن، والرجوع عنه تدريجياً حيثما يلزم.

ومن النتائج المنطقية لما سبق تأكيد كندا أن لمؤتمر نزع السلاح مساهمة يقدمها في ميدان نزع السلاح النووي، يندرج في فئتين:

(أ) التفاوض على صكوك مناسبة متعددة الأطراف (مثل معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ومعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية) حسب الاقتضاء والمنفق عليه؛

(ب) المناقشة الموضوعية لقضايا نزع السلاح النووي التي يمكن من خلالها للمجتمع الدولي أن يطلع على نحو أفضل على أساس مستمر، وأن يعبر عن وجهات نظره في العملية، وأن يتعرف على القضايا التي يمكن أن تخضع لمفاوضات متعددة الأطراف.

ولكل من الفئتين أهميته والإثنتان متساندتان لكن المناقشة الموضوعية لأي قضية تحت (ب) لا تعني بأي حال الموافقة ضمناً على التفاوض على تلك القضية في إطار (أ). وكمثال محدد لا يكون في المناقشة الموضوعية لعملية تخفيض الأسلحة النووية من خلال اتفاق ستارت أي ميل أو إفشاء بأي حال إلى افتراض قيام مؤتمر نزع السلاح في أي وقت بالتفاوض على هذه التخفيضات؛ إذ تظل مثل هذه المفاوضات حقاً للدول الحائزة للأسلحة النووية وحدها.

القضايا

طرحنا اقتراحات عدة تتعلق بقضايا أو "برامج قضايا" ينبغي مناقشتها في مؤتمر نزع السلاح. وفيما يلي أدناه بيان، في تسلسل موضوعي، لمجالات القضايا التي، في جملة أمور، تقترح كندا إمكانية جعلها مواضيع للمناقشة:

- (١) الأسس المنطقية لاحتياز الأسلحة النووية وأعدادها
- (٢) نظريات الردع
- (٣) الأسلحة الاستراتيجية والتكتيكية: الفروق والمذاهب
- (٤) عملية ستارت: المراحل والعناصر
- (٥) شفافية الموجودات الاستراتيجية/التكتيكية
- (٦) تدابير لتعزيز استحالة الرجوع إلى الوراء
- (٧) صلاحية معاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية للبقاء
- (٨) الجهود الانفرادية
- (٩) الخطوات ذات الصلة

- (أ) معلومات عن إطلاق الفذائف/الإنداز المبكر
(ب) إدارة المواد والتخلص منها
(ج) التدابير التشغيلية:
مثل الفك
مثل إنهاء الإنداز

وليست هذه إلا عدداً من الفئات التي يمكن إجراء مفاوضات موضوعية بشأنها. وقد يعتبر مستصوباً تقديم مجموعة واسعة من التوضيحات بشأن عدد من هذه القضايا (مثل رقم ٤ بشأن عملية ستارت).

ومن المهم أيضاً في هذا الصدد مسألة ما الذي ينبغي لمؤتمر نزع السلاح عمله وما الذي لن يعمل. وينبغي أن يكون هذا أيضاً موضوع مناقشة واتفق مسبقين، كما أعلنت كندا تكراراً على مدى العام الماضي.

الآلية/الولاية

هذه "أولوية عالية للغاية" (CD/1500) بالنسبة لكندا. فنحن نرى أن المناقشات الموضوعية الجارية لقضايا نزع السلاح النووي ينبغي أن تجري في مؤتمر نزع السلاح، ومن الأفضل أن يكون ذلك بهدف واضح هو تعيين قضايا محددة ملائمة للمفاوضات المتعددة الأطراف في مؤتمر نزع السلاح في وقت ما. أما الآن فأمام مؤتمر نزع السلاح خياران:

الخيار ألف: إنشاء آلية دائمة (ليس إسمها بالمسألة الحاسمة) للمناقشة الجارية الموضوعية على قضايا نزع السلاح النووي حسب اقتراح كندا (CD/1568) أو الاقتراح المقدم من بلجيكا ودول أخرى (CD/1565) حسبما عدل (أي بالاستعاضة عن عبارة "لدراسة طرق وسبل إقامة" بعبارة "لإقامة"...)؛

الخيار باء: (إذا لم يتسن الاتفاق على الخيار ألف): مواصلة الرئيس إجراء مشاورات مكثفة باستخدام "عملية فريق معزز" استناداً إلى الاتفاق الذي تم التوصل إليه في عام ١٩٩٨ حسبما يعكس في الفقرة ٣ من الوثيقة CD/1566 المقدمة من الرئيس السابق لمؤتمر نزع السلاح في ٢ شباط/فبراير ١٩٩٩؛ وفي هذا الصدد يمكن أن تكون ولاية عملية الفريق المعزز هذه الاقتراح المقدم من بلجيكا ودول أخرى بدون تعديل. ويمكن أن تتضمن عناصر إضافية لفريق معزز ما يلي: اجتماعات منتظمة (أي كل أسبوعين)؛ التركيز على الاقتراحات المكتوبة؛ إبلاغ الجلسة العامة بانتظام.
